وقال ـ رَحِمَهُ الله:

فَصْـــل

«سورة الأنبياء» سورة الذكر، وسورة الأنبياء الذين عليهم نزل الذكر، افتتحها بقوله: ﴿ما يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ﴾ الآية [الأنبياء: ٢]، وقوله: ﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لا تَعْلَمُونَ ﴾ [الأنبياء: ٧]، وقوله ﴿ لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ ﴾ [الأنبياء: ١٠]، وقوله: ﴿ هَذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِي﴾ [الأنبياء: ٢٤]، وقوله: ﴿ وَذِكْرًا[1] لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [الأنبياء: ٤٨]، وقوله: ﴿ وَهَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ ﴾ [الأنبياء: ٥٠]، وقوله: ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ﴾ [الأنبياء: ١٠٥]، وقوله: ﴿ قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ ﴾ [الأنبياء: ١١٢]، يعنى ـ والله أعلم ـ انصر أهل الحق، أو انصر الحق، وقيل: افصل الحق بيننا وبين قومنا، وكان الأنبياء يقولون: ﴿ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ ﴾ [الأعراف: ٨٩]، وأمر محمدًا أن يقول: ﴿ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ ﴾ ، وروى مالك عن زيد بن أسلم قال: كان رسول الله ﷺ إذا شهد قتالا قال: «رب احكم بالحق»[2].

---

(١) فى المطبوعة: «وذكرى»، والصواب ما أثبتناه.

(٢) انظر: القرطبى فى التفسير ١١/٣٦٩، والسيوطى فى الدر المنثور ٤/ ٣٤٢ وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد.